عرب وعالم

# وزير الدفاع الموريتاني يعلن انتهاء العملية العسكرية ضد (القاعدة)

نواكشوط / متابعات:

أعلنت موريتانيا انتهاء العملية العسكرية ضد تنظيم القاعدة، فيما علمت "العربية" من مصادر مستقلة في شمال مالي أن حصيلة المواجهات العنيفة بين الجيش الموريتاني وعناصر القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي تجاوزت 30 قتيلا حتى الآن، دون تحديد عدد القتلى من كل جانب، بحسب تقرير بث الأحد 2010-9-19.

وأعلن وزير الدفاع الموريتاني حمادي ولد حمادي مساء السبت انتهاء العملية العسكرية التي قادها الجيش الموريتاني ضد القاعدة، وأكد أن الجيش قتل 12 مسلحا من القاعدة وجرح العشرات منهم وأن الإرهابيين فروا بجراحهم.

وأثنى الوزير على ما وصفه بالأداء البطولي للجيش والروح القتالية التي تحلى بها أفراد القوات المسلحة. وقال إن الجيش الموريتاني رصد قبل أيام دخول أرتال من الإرهابيين إلى المنطقة وأن العملية كانت استباقية، مؤكدا أن المواجهات دارت فوق أراضي مالي، موجها الشكر لحكومة مالي على تعاونها مع موريتانيا في هذا المجال.

وأكد الوزير في بيان صحفي "استشهاد 6 عسكريين موريتانيين اثنان منهم توفوا في الميدان، وأربعة قضوا نحبهم متأثرين بجراحهم".

وقد استخدم الجيش الموريتاني طائرات حربية في المعارك التي خاضها منذ الجمعة الماضي في شمال مالي ضد وحدات من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وفي وقت سابق أمس السبت، أفاد مراسل "العربية" في موريتانيا أن قيادة الجيش الموريتاني فقدت الاتصال بالقوة المشتبكة مع عناصر القاعدة، ما دفعها إلى إرسال مزيد من التعزيزات إلى منطقة المواجهات.

وقالت مصادر أمنية أمس إن الجيش الموريتاني وضع وحداته في المناطق الحدودية المحاذية لمالي في حالة استنفار قصوى.

وكانت المواجهات التي بدأت على الحدود بين موريتانيا ومالي، امتدت في وقت لاحق إلى داخل أراضي مالي في منطقة "حاسي سيدي"، على بعد نحو 100 كيلومتر شمال تومبوكتو.

ونشبت المواجهات عقب اختطاف خمسة فرنسيين واثنين من الأفارقة شمال النيجر, وحسب مصادر أمنية نيجرية وجزائرية فإن الرهائن السبعة اجتازوا الحدود بين النيجر ومالي وهم موجودون حاليا في صحراء مالي.

## مسلحان يهاجمان حافلة سياح في دلهي ويصيبان سائحين

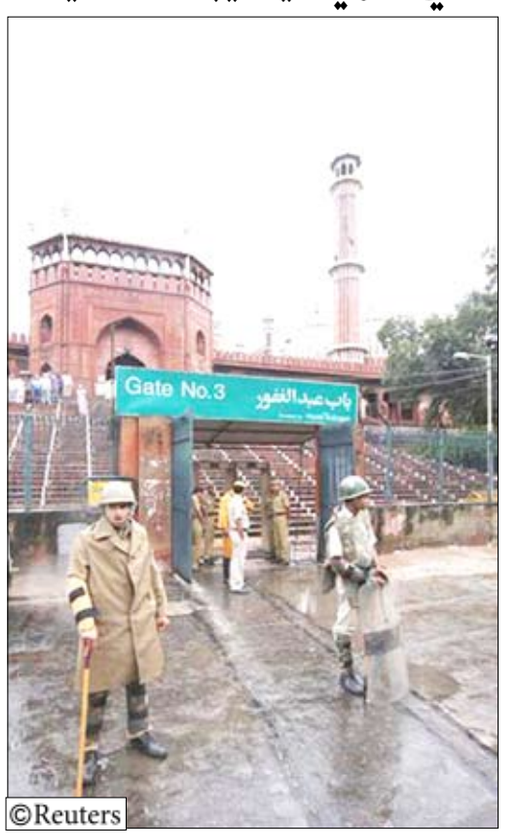


©Reuters

شرطيان أمام مدخل مسجد وقع أمامه إطلاق نار في دلهي أمس .

نيودلهي /14 أكتوبر/ رويترز :

فتح مسلحان يركبان دراجتين ناريتين النار على حافلة سياحية قرب المسجد الرئيسي في العاصمة الهندية نيودلهي يوم أمس الأحد وأصابا سائحين من تايوان في هجوم قبل أسبوعين من استضافة المدينة دورة ألعاب الكومنولث.

وتعتبر دورة العاب الكومنولث حدثا مهماً في الهند مع بروزها على الساحتين الدبلوماسية والاقتصادية على مستوى العالم. وهددت بعض الجماعات المتشددة بعرقلة الألعاب.

وقال كيه. سينغ الضابط البارز في دلهي لرويترز «كان الرجلان يرتديان خوذتين ومعطفي مطر. أطلقا النار على الحافلة دون تمييز قبل ان يفرا.

وذكر سائق الحافلة انها كانت تقل ستة سائحين من تايوان لزيارة المسجد الجامع حين وقع الهجوم. ويقع المسجد التاريخي وهو من اكثر المزارات السياحية التي يرتادها السائحون في العاصمة الهندية في المنطقة القديمة المزدحمة.

وطوقت الشرطة منطقة الحادث.

وشددت اجراءات الامن في العاصمة قبل دورة العاب الكومنولث مع وضع السلطات في الاعتبار هجمات المتشددين على مدن هندية في السنوات الاخيرة والتي راح ضحيتها عشرات القتلى.

ولم تؤكد الشرطة اذا كان متشددون وراء الهجوم. وفي عام 2006 اصيب سبعة على الاقل حين هز انفجاران المنطقة ذاتها.

وقالت شرطة دلهي لرويترز «وقع اطلاق للنيران خارج البوابة رقم ثلاثة للمسجد الجامع (المسجد الرئيسي في دلهي)... لا يمكننا القول (ما اذا كان هجوما ارهابيا).

وشن متشددون هجمات ارهابية في الهند العام الحالي.

ففي فبراير شباط هز انفجار قوي مطعما في مدينة بوني الغربية ما أسفر عن سقوط 17 قتيلا. وألقت الهند باللوم في الهجوم على جماعة المجاهدين الهندية التي لها صلات بمتشددين في باكستان.

وتبدأ دورة ألعاب الكومنولث التي تنظمها منظمة دول الكومنولث التي تضم 54 دولة من المستعمرات البريطانية السابقة كل اربع سنوات في الثالث من اكتوبر.

## دبلوماسيون لا يرون أملا يذكر في إحياء محادثات نزع السلاح

جنيف /14 أكتوبر/ رويترز :

قال دبلوماسيون يوم أمس الأحد إن من غير المرجح إن تكسر القوى النووية والدول غير النووية الجمود الذي يعتري المحادثات العالمية لنزع الأسلحة الأسبوع المقبل في منتدى بالأمم المتحدة فشل في تحقيق إي انفراجة منذ أكثر من عشر سنوات.

ودعا الامين العام للامم المتحدة بان جي مون الى الجلسة الوزارية في نيويورك يوم 24 سبتمبر ايلول لاعطاء قوة دافعة سياسية لمؤتمر نزع السلاح وهو هيئة التفاوض العالمية الوحيدة متعددة الاطراف.

لكن لا يتوقع سوى قلة ان يمضي منتدى جنيف الذي يضم 65 عضوا قدما في نزع الاسلحة النووية رغم تأييد الرئيس الامريكي باراك اوباما واخرين للتحرك باتجاه عالم خال من الاسلحة النووية.

وحذرت لورا كنيدي سفيرة الولايات المتحدة لنزع السلاح في خطاب الاسبوع الماضي من انه «ينبغي لنا الا نستبعد احتمال انه دون جرعة جماعية من الارادة السياسية فسوف تضمر هذه المؤسسة وتصبح غير ذات اهمية».

وبعد تدشينه عام 1978 توصل مؤتمر نزع السلاح إلى معاهدات تحظر الاسلحة البيولوجية والكيماوية بالاضافة الى التفجيرات النووية تحت الارض لكنه غير قادر على الوصول الى توافق في الاراء يحتاجه بشأن العمل المستمر خلال الاثني عشر عاما الماضية.

ويشمل اعضاؤه جميع القوى النووية الخمس الرسمية وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة بالاضافة الى اسرائيل التي يفترض على نطاق واسع انها تمتلك اسلحة ذرية وايران وكوريا الشمالية اللتين يوضع برنامجاهما النووين قيد التمحيص.

ومنذ يناير كانون الثاني عرقلت باكستان توافقا في الرأي بين اعضاء المؤتمر لاطلاق مفاوضات بشأن وقف انتاج المواد الانشطارية التي يمكن من خلالها صنع قنابل مثل اليورانيوم والبلوتونيوم مشيرة الى الحاجة مواكبة غريمتها المسلحة نوويا الهند في هذا الصدد.

©Reuters

الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون خلال مقابلة مع رويترز في نيويورك .

واقترح السفير الكندي ماريوس جرينيوس الذي وصفه المؤتمر بانه مؤتمر «السائرين نياما» صراحة الاسبوع الماضي فرض مهلة مدتها عام كي يتمخض عنه نتائج ملموسة.

وعبر اخرون عن دهشتهم من ان الاتفاقية البديلة لمعاهدة ستارت التي توصلت اليها روسيا والولايات المتحدة في ابريل نيسان لخفض ترسانتيهما من الاسلحة لم تجدد القوة الدافعة في جنيف.

وقال دبلوماسي غربي رفض نشر اسمه «توجد حالة من الفاعلية حول نزع الاسلحة ومنع الانتشار النووي لكن مؤتمر نزع السلاح يراوح مكانه... لا احد يرى من سبيل للخروج (من المأزق)».

قال مبعوثون كبار في جنيف ان من غير المرجح ان يتمخض عن الجلسة التي تعقد يوم الجمعة المقبل على مدار نصف يوم في نيويورك اتفاق لاطلاق ما يعرف بمفاوضات وقف انتاج المواد الانشطارية التي تعتبر على نطاق واسع الخطوة التالية في مفاوضات الحد من التسلح متعددة الاطراف.

وفي المقابل يتنامى التأييد فيما يبدو لايجاد سبيل جديد للتصدي لقضية المواد الانشطارية ربما في محادثات تتكون من مجموعات صغيرة تكون موازية لجلسات مؤتمر نزع السلاح.

وأرست كندا والنرويج سابقة عندما اخرجتا محادثات حظر الالغام الارضية من المنتدى بسبب المأزق وهو ما ادى في نهاية المطاف الى التوصل لمعاهدة اوتاوا التاريخية عام 1997.

وقال مبعوث «لا اتوقع ان يكون هناك اي حل سحري من شأنه ان يفرز نتائج فورية. لا توجد خطة للانسحاب من مؤتمر نزع السلاح لكن يمكن للمرء ان يدرس اجراء محادثات موازية».

ولم تظهر واشنطن حماسا يذكر في الماضي لمفاوضات بشأن نزع الاسلحة.

وقالت كنيدي «لكن بعد ما يزيد على عشر سنوات من التقاعس عن العمل في جنيف ربما تجري الدعوة لاتجاهات جديدة».

وقال زمير اكرم سفير باكستان في مقر الامم المتحدة بجنيف ان بلاده ستواصل التمسك بموقفها محتجا بان الهند لديها الان ميزة غير عادلة بما تملكه من مخزونات اكبر من المواد الانشطارية وما ابرمته من اتفاقات تعاون نووي «تمييزية» مع الولايات المتحدة.

واضاف لرويترز «لا سبيل للتصدي لمخاوف باكستان الامنية الا من خلال تطوير قدرة كافية لضمان ان قوتنا على الردع موثوق فيها في مواجهة تباين متنام.ونحن مستمرون في التمسك بموقفنا».

## إيران تنفي اعتقال سبعة جنود أمريكيين

طهران /14 أكتوبر/ رويترز :

قالت قناة (برس تي.في) التلفزيونية الإيرانية الناطقة بالانجليزية إن إيران نفت يوم أمس الأحد أن حرس الحدود اعتقل سبعة جنود أمريكيين واصفة التقرير بأنه «لا أساس له».

وكانت وكالة فارس الإيرانية للانباء ذكرت في وقت سابق من يوم أمس الأحد أن حرس الحدود اعتقل سبعة جنود أمريكيين أثناء محاولتهم دخول الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشكل غير مشروع. وسحبت الوكالة التقرير الذي لم تذكر مصدره في وقت لاحق.

ونقلت قناة العالم التلفزيونية الإيرانية الناطقة بالعربية أيضا عن الحرس الثوري الإيراني المسؤول عن أمن الحدود الإيرانية نفيه لوقوع مثل هذه الواقعة في إقليم سستان وبلوخستان بجنوب شرق البلاد.

وصرح الكابتن ريان دونالد المتحدث باسم القوات بقيادة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان بأن إيران لم تعتقل أي جنود أمريكيين كما لم يفقد أي جنود أمريكيين.

ومثل هذه الواقعة كان يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوتر بين طهران وواشنطن. ولا توجد علاقات دبلوماسية بين البلدين منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 وثمة خلاف بينهما بشأن العديد من القضايا وبصفة خاصة برنامج إيران النووي.

ويوم الثلاثاء أطلقت إيران سراح واحدة من ثلاثة أمريكيين محتجزين في إيران لما يزيد على عام للاشتباه في قيامهم بالتجسس. واعتقلت سارة شورد قرب حدود إيران مع العراق في أواخر يوليو تموز 2009 مع رجلين أمريكيين هما شين باور وجوش فتال. وتقول عائلات الثلاثة انهم كانوا يتنزهون في منطقة جبلية بشمال العراق آنذاك.

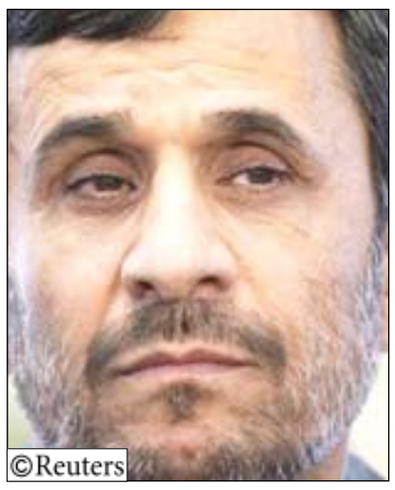

©Reuters

الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد

## عواصم العالم

### الصين تعلق الاتصالات الحكومية مع اليابان

بكين /14 أكتوبر/ رويترز :

أعلنت وسائل الإعلام الرسمية الصينية يوم أمس الأحد أن الحكومة الصينية علقت جميع الاتصالات الرفيعة المستوى مع اليابان بعد تمديد محكمة يابانية اعتقال قبطان سفينة صيد صينية.

وقال التلفزيون الرسمي نقلا عن وزارة الخارجية الصينية ان قرار اليابان «ألحق ضرراً بالغا بالاتصالات الثنائية بين الصين واليابان».

وأضاف التقرير أن الصين علقت الاتصالات الوزارية والثنائية الاقليمية مع اليابان والمحادثات بشأن زيادة الرحلات الجوية مع اليابان كما أرجأت اجتماعا بشأن الفحم معها.

### البنتاجون يكشف عن قيام طائرتين روسيتين بالتحليق فوق فرقاطة أمريكية

واشنطن/ متابعات:

ذكرت شبكة CNN الإخبارية أن طائرتين روسيتين قامتا بالتحليق، على علو منخفض بالقرب من الفرقاطة الأمريكية "يو أس أس تيلور" في الباسفيك قبالة سواحل روسيا، في حادث ناقشه مسئولو الدولتين بواشنطن، وفقا لما صرح به العقيد ديف لابان، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية، البنتاجون.

وأفاد مسئول عسكري أمريكي، طلب عدم ذكر اسمه، إن الحادثة التي جرت في العاشر من سبتمبر الحالي عبارة عن طائرة دورية بحرية روسية من طراز "38 - II" قامت بالتحليق على ارتفاع قرابة 100 قدم من سطح البحر.

وذكر المصدر المسئول أن الطائرة حلقت على بعد 50 ياردة فقط من جانب فرقاطة الصواريخ الموجهة الأمريكية،

وفى اليوم التالي، حامت مروحية روسية من طراز "هيليكس" فوق "تيلور" وعلى علو منخفض كذلك، فيما وصفه المسئول الأمريكي بأنه إجراء عملياتي "غير طبيعي" نظراً لمخاطر احتمالات التسبب في حوادث جراء التحليق على مثل هذا المدى القريب.

ولفت الناطق العسكري إلى أن قائد العمليات البحرية الأمريكي، الأدميرال جارى رافهيد، ناقش الأمر مع نظيره الروسي الأدميرال، فلاديمير فيسوتسكى، موضحاً أن طاقم الفرقاطة لم ينظر إلى الطلعات الجوية الروسية كعمل عدائي، لكن الجانبين مازالا يتناقشان لتحديد إذا ما اتبعت الإجراءات البحرية المتعارف عليها.

والتقى رافهيد بفيسوتسكى في مطلع هذا الأسبوع لدى زيارة قام بها مسئولون عسكريون روس إلى البنتاجون، ولم يكشف الجيش الأمريكي عن الحادثتين سوى بعد انتهاء الزيارة.

وسبق وأن حلقت قاذفة روسية على علو منخفض فوق حاملة الطائرات الأمريكية "نيميتز" غربي الباسفيك في فبراير 2008.

وذكرت مصادر عسكرية مسئولة لـCNN أن طائرات مقاتلة أمريكية اعترضت قاذفتي قنابل روسيتين، حلقت إحداها على ارتفاع 2000 قدمٍ من سطح السفينة الحربية، وبقيت الأخرى على بعد 50 ميلاً، فيما ظلت قاذفتان أخريان على بعد 100 ميل.

وانطلقت أربع طائرات مقاتلة من طراز F/A-18A من على متن المدمرة، إلى الجو، وفق المصادر العسكرية التي قالت إن الجانبين الروسي والأمريكي لم يتبادلا الاتصالات خلال الحادثة.

### زعيم من كشمير يلغي احتجاجا أمام معسكرات الجيش

سريناجار /الهند/14 أكتوبر/ رويترز:

ألغى سيد علي شاه جيلاني أحد القادة البارزين للانفصاليين في كشمير يوم أمس الأحد خطة تنظيم احتجاجات خارج معسكرات الجيش في المناطق التي تسيطر عليها الهند من كشمير لتهدأ المخاوف من تصعيد أكبر لأعمال العنف في واحدة من أكثر المناطق تسليحا في العالم.

جاء قرار جيلاني الغاء الاحتجاج قبل زيارة يقوم بها وفد لقادة احزاب سياسية هندية مختلفة سعيا لايجاد سبيل لانهاء المظاهرات المعادية للهند التي تصاعدت على مدار ثلاثة أشهر.

وظهر جيلاني (80 عاما) الذي تعتبره الهند صاحب موقف متشدد كوجه قيادي للاحتجاجات المناهضة للهند.

وقال جيلاني في بيان «بدلا من التوجه الى معسكرات الجيش ينبغي ان يحتج الناس في جميع الاحياء ويطالبون بالانسحاب الكامل للقوات الهندية من كشمير».

ونأي الجيش بنفسه الى حد كبير عن قمع الاحتجاجات وترك المهمة للشرطة وينخرط بصفة اساسية في حماية الحدود مع باكستان ومحاربة المسلحين الانفصاليين.

وقتل أكثر من مئة في الاحتجاجات الاخيرة وهو أكبر عدد من الضحايا منذ اندلاع تمرد مسلح ضد نيودلهي في 1989.

ويوم أمس الأحد توفي محتجان آخران متأثرين بجراح أصيبوا بها في مصادمات في اليوم السابق ليرتفع عدد القتلى في مطلع الأسبوع إلى خمسة.

### بريطانيا توقف تحليق طائرات تايفون

قررت وزارة الدفاع البريطانية تعليق تحليق كل أسطول القوات الملكية البريطانية من طائرات تايفون المقاتلة، بعدما حامت شكوك حول سلامتها إثر مصرع أحد افراد طاقم طائرة إسبانية من هذا الطراز بعد استخدامه لكرسيها القاذف.

ويصل عدد هذه الطائرات في الأسطول البريطاني إلى 64 طائرة, وتعتبر أحد أهم خطوط دفاع السلاح الجوي البريطاني. ويحاول مهندسو الطيران اكتشاف سبب الخلل الذي أدى إلى هذا الحادث.

ويثير الحادث قلق مسؤولي سلاح الجو الملكي البريطاني في الوقت الذي يضغطون فيه لإبرام صفقة لشراء 40 طائرة تايفون بمبلغ 4.3 مليارات دولار.

وقد طلب من الطيارين البريطانيين في عدد من القواعد الجوية بأسكتلندا أن يكونوا جاهزين لاستخدام هذه الطائرات في الحالات الطارئة، وأعطيت الأولوية لقوة الرد السريع التي تستخدم طائرات تايفون، وكذلك القوة الجوية الخاصة بحراسة جزر الفوكلاند التابعة لبريطانيا.

وإثر هذا الحادث كذلك, أوقف تحليق كل طائرات تايفون إلى أجل غير مسمى في ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا والنمسا والمملكة العربية السعودية.

### صحف عبرية: سوريا ترحب بمفاوضات مباشرة مع إسرائيل

رحبت مصادر رسمية سورية بدعوة واشنطن، التى أعلنت عنها وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، بضرورة خوض سوريا مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، حيث أوضحت تلك المصادر أن سوريا ستضع شروطا مسبقة لهذه المفاوضات المحتملة مستقبلا.

وقالت صحيفة يديعوت أحرانوت الإسرائيلية إن ذلك يأتي بعد مرور 24 ساعة على زيارة الرئيس الإيراني، أحمدي نجاد، إلى سوريا، وتزود الأخيرة بصواريخ بحر - بحر من روسيا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قالت عنها إنها سورية قولها: «إن السلام من وجهة نظر سوريا هو بمثابة خيار استراتيجي، وإن الأمر يحتاج إلى شريك جدي وحقيقي من أجل تحقيق ذلك، وبقى السؤال التقليدي الذي يطرح نفسه هو: هل يوجد في إسرائيل شريك حقيقي للسلام؟».

وأضافت المصادر: «إن قضية الأراضي غير قابلة للنقاش، وإن خط الرابع من يونيو هو الحد الفاصل بين الدولتين، وذلك حسب النقاط الستة التى طُرحت خلال المفاوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل عن طريق الوساطة التركية».

وأشارت يديعوت إلى أنه جرت لقاءات بين المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، جورج ميتشل، مع الرئيس السورى، مبينا له أن الولايات المتحدة ملزمة بدفع عملية السلام بين سوريا وإسرائيل.

### اتهام الجنود الأمريكيين بقتل المدنيين الأفغان

في فضيحة جديدة للجيش الأمريكي في أفغانستان، ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية على صدر صفحتها الرئيسية أن الجنود الأمريكيين وضعوا خطة وحشية لاستهداف المدنيين بصورة عشوائية وقتلهم دون أن يعلم بأمرهم أحدا ويفلتون من العقاب.

ووفقا لوثائق عسكرية، طرح مجموعة من أعضاء الكتيبة المقاتلة «ستريكار»، فيصل المشاة، هذه الفكرة على مدار عدة أسابيع، حتى اقترب منهم رجل أعزل الشتاء المنصرم، وقاموا بتفعيل مخططهم غير الإنسانى وقتلوه.

وقام أحد الجنود المشتركين فى هذه الجريمة بحيلة مفادها أنهم يتعرضون للهجوم، وألقى قذيفة على الأرض، ما دفع الآخرون لإطلاق النيران.

وقالت واشنطن بوست إن هذه الوثائق تؤكد أن الهجوم الدامي في 15 يناير المنصرم كان مجرد البداية لموجة عنيفة من إطلاق النار على مدى أشهر طويلة ضد المدنيين الأفغان، ورأت أن هذا الاتهام ضد الجنود الأمريكيين يعد الأقوى والأكثر إحراجا منذ بداية الغزو عام 2001.

ووجه لأفراد الكتيبة الاتهام بتقطيع جثث القتلى وتصويرهم، والاحتفاظ ببعض من جماجمهم وعظامهم.

### هاآرتس: إسرائيل تستخدم رصاصا «محرماً دوليا»

كشفت صحيفة ،هاآرتس، على موقعها الإلكتروني وفى صدر صفحتها الأولى بعددها المطبوع الصادر صباح يوم أمس الأحد، أن الجيش الإسرائيلي يستخدم رصاصا محرما دوليا لتفريق مظاهرات في الضفة الغربية وذلك عن طريق إطلاق رصاصات «التوتو» من عيار 0.22 بوصة من بنادق «الروجر» وذلك خلافا لتوجيهات النائب العسكري العام الإسرائيلي أيضا التي تحظر استخدام هذا النوع من الرصاص.

وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلى يلجأ إلى استخدام واسع لهذه الرصاصات بالرغم من أن النائب العسكرى العام الحالى الجنرال، أفيحاى مندلبليت، وسلفه الجنرال احتياط، مناحيم فينكلشتاين، على حد سواء قررا منع استخدام هذه الطلقات النارية باستثناء الحالات التى يسمح فيها باستخدام الذخيرة الحية.

وقالت هاآرتس إنه بالرغم من الحظر الصريح والواضح بهذا الشأن يواصل لواء «بنيامين» فى الضفة الغربية استخدام هذه الرصاصات لتفريق المظاهرات الفلسطينية الاحتجاجية ضد الجدار الفاصل فى «بلعين ونعالين» بالضفة الغربية، علما بأن ضابط العمليات السابق فى هذا اللواء أقر فى جلسة المحكمة أنه ليس على علم بهذا الحظر.

وأشارت الصحيفة إلى أن رصاصات «الروجر» المسماة أيضا فى الاصطلاح العسكرى رصاصات «التوتو» هى عبارة عن طلقات معدنية من عيار 0.22 بوصة أى 5.56 ملليمترات وتعتبر بمثابة سلاح «غير قاتل» غير أن شابا من عرب 48 يدعى عقل سرور (35 عاما) كان قتل يوم الجمعة الموافق 5 من شهر يونيو من عام 2009 من جراء إصابته برصاصة «توتو» خلال مظاهرة جرت فى قرية نعلين.

وقالت الصحيفة إنه فى شهر فبراير الماضى قُتل فى الخليل عز الدين الجمل، (14 عاما) إثر إصابته الرصاصة نفسها، مضيفة أنه تم اكتشاف الاستخدام الواسع لهذه المقذوفات خلال جلسة عقدتها المحكمة العسكرية فى الضفة يوم الأربعاء الماضي، وذلك فى مرحلة المرافعات بخصوص العقوبة التى ستفرض على المدعو عبد اللّه أبو رحمة من بلعين المدان بالتحريض وتنظيم مظاهرات غير شرعية.

وأضافت هاآرتس أنه ضمن هذه المرافعات قدّم الادّعاء إلى المحكمة تقريرا قام بإعداده الجنرال، إيجور موسايف، من لواء «الناحال» الذي كان أدى مهام ضابط العمليات فى لواء «بنيامين» حيث يركز التقرير على التكلفة الاقتصادية الخاصة بتفريق المظاهرات فى بلعين ونعالين، حيث يورد التقرير بحسب الصحيفة، تفاصيل عن كلفة استخدام الذخيرة التى تم إطلاقها خلال الفترة ما بين أغسطس 2008 حتى ديسمبر 2009 لتفريق المظاهرات فى القريتين المذكورتين.

ويتضح من التقرير أن كلفة إطلاق رصاصات «الروجر – التوتو» التى أطلقها الجنود تبلغ 1.3 مليون شيكل.

وأضافت هاآرتس أن الضابط المذكور أشار فى سياق شهادته فى المحكمة إلى أن هذه الرصاصات هى سلاح غير قاتل موضحا- ردا على سؤال محامية الدفاع- أنه لا علم لديه بقرار النائب العسكرى العام السابق الذى يحظر استخدام مثل هذه المقذوفات لتفريق مظاهرات.

ونقلت الصحيفة عن موقع منظمة «بتسيلم» الإلكتروني لحقوق الإنسان الإسرائيلية أنه في أعقاب استئناف استعمال هذه الذخيرة، توجهت «بتسيلم» فى شهر مارس من العام الماضى إلى النائب العسكرى العام وحذرت من أن استعمال طلقات الذخيرة الحية لتفريق المظاهرات قد يؤدى إلى القتل، وقد وصل جواب الميجور، يهوشواع جورتلر، من النيابة العسكرية إلى «بتسيلم» فى شهر يونيو فقط، بعد مقتل عقل سرور فى مظاهرة بنعلين وبعد توجه إضافي من قبل بتسيلم.

وقالت بتسيلم فى موقعها الإلكتروني إن هذا الجواب لا يجسد الحالة السائدة فى الميدان، حيث يتضح من المشاهدات التى قامت بها بتسيلم في مراكز المظاهرات فى قرية نعلين أن قوات الأمن تستعمل بصورة ثابتة تقريبا ذخيرة «التوتو» منذ نهاية العام 2008 وأنها تعتبر هذه الذخيرة وسيلة إضافية لتفريق المظاهرات.